المساجد والاديرة في ضواحي الكوفة
حتى نهاية القرن الثاني الهجري /السابع الميلادي

د. زينب ابراهيم علي السعدي
دكتوراه فلسفة في التأريخ الاسلامي
مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى
جمهورية العراق

الملخص:

تعتبر المساجد والاديرة – على حد سواء– من المواضع الدينية المهمة في ضواحي الكوفة فمن المعلوم أن ارض الكوفة يوم اختارها المسلمون لتكون مصرهم لم تكن تحوي مساجداً– فالاسلام حديث عهد في المنطقة– بقدر ما كان بها من بيع وديارات حيث كانت النصرانية منتشرة في أرض السواد وإنما عرضنا لهذا الموضوع لعدة اسباب, فوجود المساجد والأديرة في ضواحي الكوفة تأكيد لما كان فيها من وحدات إدارية فوجودها دليل العمران الذي يحتاج لإدامته تنظيم كل أوجه النشاط البشري في هذه الضواحي ولا يتم ذلك إلا بابتكار نظم تستوعب هذه الأمور وتسهم في بناء مجتمع مدني يسوده العدل والاستقرار هذا فضلاً عن اهميتها الدينية ففيها تتلاقى الجماعة للصلاةِ والعبادة والتقرب الى الله وتبادل الرأي والمشورة ,فيما برزت الاهمية السياسية– للمساجد بشكل خاص– بوصفها مراكز لتجمع الفرق الاسلامية المعارضة للدولة ونقاط لانطلاق اتباعها حين تشن هجماتها معترضةً على سياسة الدولة العربية الاسلامية خلال حقبة موضوع البحث فيما امتازت الاديرة النصرانية في ضواحي الكوفة فضلاً عن اهميتها الدينية بأهميتها الاقتصادية والعسكرية فكونها أُقيمت في مواضع خصبة التربة غنية المياه جعلها تعتمد في تمويل غذائها وغذاء المناطق القريبة منها على ما تزرعه من محاصيل زراعية في الاراضي الزراعية والبساتين المحيطة بها اما اهميتها العسكرية فجاءت من كونها اماكن دفاعية حصينة التجأت اليها قوات الدولة العربية الاسلامية وحتى معارضيها للتحصن والتمركز اثناء الفتن والاضطرابات السياسية التي حدثت خلال حقبة البحث تضمن البحث ثلاث مباحث رئيسة حمل الاول عنوان الحدود الجغرافية لضواحي الكوفة اما الثاني فعنون بـــ المساجد في ضواحي الكوفة فيما كان الثالث بعنوان الاديرة النصرانية في ضواحي الكوفة, مع خاتمة بنتائج البحث, وقائمة بالهوامش وأُخرى بالمصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

الكلمات المفتاحية: الحدود الجغرافية لضـواحي الكوفة, المسـاجد والاديرة النصـرانية في ضـواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري/السابع الميلادي

المقدمة :

تعتبر المسـاجد والاديرة من ابرز المعالم المعمارية الاسـاسـية التي تميزت بها ولاية الكوفة ليس لأهميتها الدينية فقط بل لأنها محور تخطيط المدينة المركز وما يحيط بها من ضواحي لاسيما المساجد التي كان وجودها عاملاً مؤثراً على توجيه شـوارع المدينة والسـكك والأزقة الفرعية المرتبطة بها, وانعكاسـاً صـادقاً لحياة المجتمع داخل المدينة, وكان من مظاهر تغير الحياة السياسية في ولاية الكوفة وإزدهارها تزايد أهمية المساجد والأديرة بوصفها منشآت متعددة الوظائف فأصبحت تلك الاماكن مراكز حضارية وفقهية الى جانب اهميتها السياسية والاقتصادية لاسيما الاديرة النصرانية التي كان وجودها منذ ما قبل تأسيس الكوفة المركز في أرض العراق سبباً في ازدهار الحياة الاقتصادية (الزراعية) فيها.

ومن خلال هذا البحث سنحاول ان نسلط الضوء على ما تميزت به ضواحي الكوفة من المساجد الاسلامية والاديرة النصـــرانية كتكوينات معمارية تميزت بها مدن وقرى ضـــواحي الولاية كما ســـنناقش الأغراض التي خدمت بها تلك المنشآت المجتمع الاسلامي فضلاً عن اهميتها الدينية التي اقيمت من اجلها أساساً , وسنعرض لاهم المساجد والأديرة في ضواحي الكوفة بإحصائية حسب ما جاء في المصادر المعتمدة التي تسنى لنا الاطلاع عليها.

اما ابرز المصادر المعتمدة في البحث فقد كانت بالدرجة الاولى المصادر التاريخية والجغرافية التي خاضت في أبرز الاحداث السياسية التي شهدتها ولاية الكوفة وضواحيها خلال حقبة البحث وتناولت بين ثناياها تلك المنشآت العمرانية, ومن جملة تلك الكتب كان كتاب تاريخ الرســـل والملوك للطبري (ت310هـــــ/922م) , وكتاب فتوح البلدان للبلاذري(ت279هـــ/892م) اللذان خاضا في تفاصيل نشأة المساجد في الكوفة المركز والضواحي من خلال سرد الاحداث التاريخية التي مرت بالولاية , فيما نقل لنا ياقوت الحموي (ت626هـــــ/1228م) , ومثله البغدادي(ت739هـ/1338م) معلومات قيمة وقدما إحصائية مفيدة عن ابرز الاديرة النصرانية التي وجدت في ضواحي الكوفة خلال حقبة البحث.

اما المرجع الحديثة فقد كان على رأسها الدراسة التي تقدم بها كاظم الجنابي مسجد الكوفة وتخطيطه العمراني ,وكتاب تاريخ الكوفة للبراقي , فضلاً عن الدوريات التي تم الاستعانة بها في البحث والتي تضمنت المقالة المهمة التي عرضها الدكتور صالح احمد العلي منطقة الكوفة دراسة طبغرافية مستندة على المصادر الادبية , وجميعها افدنا منها في معرفة الكثير من المعلومات عن المساجد والاديرة في ضواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري / السابع الميلادي.

المبحث ألاول :الحدود الجغرافية لضواحي الكوفة:

قبل الدخول في صلب موضوع البحث علينا اولاً التعرف على الحدود الجغرافية لضواحي الكوفة والتي تقع في المنطقة المعروفة بسواد الكوفة (1) وعلى ذلك فقد كانت

(1) ابن خرداذبة,ابوالقاسم عبيدالله بن عبدالله,(ت300هـ/911م),المسالك والممالك,مطبعة بريل(ليدن,1889م),ص22.

حدود ضواحي الكوفة واسعة وكبيرة نمت وتطورت بمرور الوقت منذ تأسيس الكوفة المركز سنة (17هـ/638م)(1),وحتى نهاية القرن 2هـ (وهي حقبة موضوع البحث),وأذا مأأبتدئنا بتحديد حدود ضواحي الكوفة فنجد ان مدينة الكوفة عند نشأتهاكانت تحيط بهامجموعة من طساسيج*سواد العراق وهي طساسيج البهقباذات الثلاث الاعلى,والاوسط,والاسفل(2) ,حيث تقع الكوفة(المركز)في طسوج البهقباذ الاسفل(3).

ومن خلال مااعتمدناعليه من مصادر وايضاً ما توصلت اليه الدراسات التأريخية الحديثة(4) فان ضواحي الكوفة تضم ايضاً طساسيج اخرى تكُونُ حدودها حدود ضواحي الكوفة,فاراضي طساسيج استان العال تقع شمال الكوفة,وهي طساسيج مسكن وقطربل وبادوريا والانبار(5) حيث ينتهي الامتداد الاداري لطسوج مسكن عند دير الجاثليق وهو"رأس الحد بين السواد وارض تكريت"(6) وهي بذلك تشكل الحدود الشمالية لضواحي الكوفة.

(1) عن تأسيس الكوفة ينظر:الطبري,ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)تأريخ الرسل والملوك,دار الكتاب العربي,(بغداد,2005)ج2,ص450-451.

* الطسوج,قد استخدمت هذه اللفظة في سواد العراق ايام الاحتلال الفارسي الساساني أذ قسم العراق انذاك الى12كورة وستين طسوجاً,واستمر هذا التقسيم قائماًبعد الفتح الاسلامي وأُضيفت بعض التعديلات عليه.ينظر:الحموي,شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي(ت626هـ/1228م),معجم البلدان,دار صادر(بيروت,1977)37-38, ابراهيم, ناجيةعبد الله,المعايير المميزة للريف والحضر في العصور الاسلامية الاولى دراسة تأريخية مقارنة بالمعايير الحديثة,فرزة من مجلة المجمع العلمي العرافيلسنة1988,مج39,ج2,هامش رقم(5),ص4.

(2) ماسنيون,لويس,خطط الكوفة وشرح خريطتها,ترجمة تقي محمد المصعبي,تحقيق كامل سلمان الجبوري,مطبعة الغري الحديثة(النجف,1979) ص28.

(3) العلي,صالح احمد,منطقة الكوفة دراسة طبوغرافية مستندة على المصادر الادبية,مجلة سومر (بغداد.1965),مج21,ج2,ص247.

(4) ينظر:علي,زينب ابراهيم,الاحوال الادارية والاقتصادية في ضواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية للبنات (جامعة بغداد,2012),ص27-30.

(5)ابن خرداذبة,المسالك والممالك,ص7.

(6) البكري,ابو عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي(ت487هـ1094م)معجم ما أستعجم من اسماء البلاد والمواضع,تحقيق مصطفى السقا,مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة,1947)ج2,ص752؛ الحموي,معجم البلدان,ج2,ص503.

وفي الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية للكوفة(المركز) تقع طساسيج فرات بادقلي ,والسيلحين,والحيرة,من كورة البهقباذ الاسفل,وتشكل بارق وهي من اعمال القادسية في الكورة ومعدودة من اعمال الكوفة,حداً بين القادسية والبصرة(1), ومن الجدير ذكره ان اراضي ضواحي الكوفة الجنوبية تتاخم حدودها اراضي نجد فعن ابن خرداذبة " أذا خرجت من الكوفة وبلغت العذيب وقعت في ارض نجد"*(2).

وحسب ماجاء عند الحموي فأن العذيب هي حد السواد من الجهة الجنوبية وهي من اعمال البهقباذ الاسفل (3) لذا فأن الامتداد الاداري لضواحي الكوفة الجنوبية ينتهي عند هذا الموضع.

ويقع طسوج الجبة والبداة وهو الى الشرق من نهر الفرات في الجهة الشرقية من الكوفة(4) وهو احد طساسيج كورة البهقباذ الاوسط(5) ويقع طسوج رستقباذ من كورة استان شاذقباذ الى الشرق من الكورة ايظاً(6) ,فيما يفصل حدود الضواحي الجنوبية الشرقية عن ولاية واسط كورة وبليدة جنبلاء, وهي من اعمال واسط (7),وتشكل بادية السماوة الحد الغربي للضواحي التي تفصلها عن بادية الشام(8).

(1) الحموي,معجم البلدان,ج1,ص319,

* قيل ان ارض نجد اذا تجاوزت عذيباًالى ان تتجاوز فيد وما يليها.ينظر:الحموي,معجم البلدان,ج5,ص262.

(2) المسالك والممالك,ص126.

(3) معجم البلدان,ج4,ص92.

(4) ماسنيون,خطط الكوفة,ص34.

(5) ابن خرداذبة,المسالك والممالك,ص8.

(6) الحموي,معجم البلدان,ج3,ص79.

(7) المصدر نفسه,ج2,ص168.

(8) المصـدر نفسـه,ج3,ص345.,الحميري,محمد بن عبد المنعم(ت900هـ/1494م), الروض المعطار في خبر الاقطار, تحقيق احسان عباس,مكتبة لبنان(بيروت,1975), ص322,

المبحث الثاني:المساجد في ضواحي الكوفة:

أولاً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظة المسجد:

كثيرة هي المؤلفات(1) والدراسات(2) التأريخية التي تحدثت عن المساجد في بنائها وفضلها وتعرضت لاهميتها الدينية كما وتناولت هذه اللفظة لُغةً واِصـطلاحاً,واذ نتناول في بحثنا هذا لفظة المسـجد فذلك للضـرورة العلمية التي يتطلبها منهجية البحث.

لفظة المسجد مأخوذةٌ من كلمة سجدَ,والسُجود في اللغة الطاعة والخضوع ويقال: سجدَ سجوداً,اي خضع(3) وأنحنى ووضع جبهتهُ في الارض متعبداً (4) , ومنه قوله تعالى " ولله يسجد ما في السموات وما في الارض.."(5) فهذا لسان حال جميع المخلوقات في الطاعة والخضوع.

والمسجد مفرد مساجد, وهو في اللغة بيت الصلاة وموضع السجود من بدن الانسان(6) أما في الاصطلاح فيعني الموضـع الذي يُسـجد فيه,كما ويعني ايضـاً,الأنحناء ووضـع اعضـاءالسـجود السـبعة وهي الجبهة والركبتان وابهاما الرجلان,على الارض بحيث يساوي موضع جبهته موقفهُ أويزيد بقدر لبنة لا غير(7).

(1) ينظر: ابي داود ,سـليمان بن الاشـعث السـجسـتاني(275هـ/ 888م),سـنن ابي داود,بيت الافكار الدولية(الرياض,د.ت),ص73وما بعدها.

(2) لمزيـد من الاطلاع ينظر:مؤنس,حسـين,المسـاجـد ,عـالم المعرفـة,المجلس الوطني للفنون والاداب(الكويت,1981) ص13-40.

(3) مصـطفى,ابراهيم واخرون,المعجم الوسـيط, تحقيق مجمع اللغة العربية,مكتبة الشـروق الدولية (القاهرة,2004) ,ج1,ص 417؛ الفيومي,احمد بن محمد بن علي المقري(ت770هـ/1370م) ,المصـباح المنير في غريب الشـرح الكبير,مكتبة لبنان (بيروت,1987),ج1,ص101.

(4) المنجد في اللغة والاعلام,دار الشرق (بيروت ,1986) ,ص321.

(5) سورة النحل , اية49 .

(6) ينظر : الفيومي ,المصباح المنير,ج1,ص226.

(7) الكركي ,علي بن الحسين ,(ت940هـ/1538م)جامع المقاصد في شرح القواعد,تحقيق مؤسسة ال البيت (ع)لاحياء التراث(قم,1408هـ)ج2,ص298.

والمسجد هو مركز ترابط الجماعة الاسلامية وهيكلها المادي الملموس, فلا تكتمل الجماعة الا بمسجد يربط بين افرادها بعضـــهم ببعض, فيتلاقون فيه للصـــلاة وتبادل الرأي, فهو اذاً بيت الله وبيت الجماعة, والشـــيئ الذي تملكه الجماعة مشتركة بغض النظر عن بانيه ما اذا كان سلطان اوخليفة او دولة(1).

وقد روى اهل الاثر عن الرسول (ص) أحاديث كثيرة في المساجد وذكر فضـــــلها وأحكامها لا مجال لذكرها هنا منها قوله (ص)" **اقرب ما يكون العبد من ربـــه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء**" , وقوله (ص) " **اذا دخل احدكم المسجد فليصلي سجدتين من قبل ان يجلس**(2).

وقد وردت لفظة المسجد في القران الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً,أما في السنة النبوية الشريفة فلا تكاد تحصى عددا,ومن ما أحصينا من الايات التي وردت فها لفظة المسجد في كتاب الله عز وجل ما يلي:

1- الاية 18من سورة الجن " وأن المَساجدَ لله فَلا تِدعُوا مع اللهِ احداً "
2- الاية 21 من سوة الكهف " ان أحسنتُم أحسنتُم لِانفُسِكم وان أسأتمُ فلها فإذا جاءَ وَعدُ الاخرة ليسُئوا وجوهكم ولِيدخُلوا المَسجِدَ كما دَخلُوه اولَ مَرةٍ وليُبِروا ما عَلوا تَتبيرا "
3- الاية 31 من سورة الاعراف " يبني ءادَمَ خُذوا زينَتَكُم عِنَد كُلَ مَسجِد وكُلُوا واشربُوا ولا تُسرِفُوا إنَهُ لا يُحِبُ المُسرِفين "
4- الاية 1 من سورة الاسراء " سُبحانَ الذي أسرى بِعَبدِهِ ليلاً مِن المَسجِدِ الحرام الى المَسجد الاقصى الذي بارَكنا حَولهُ لُنريهِ مِن ءايتنا إنَهُ هُوَ السَميعُ البَصير ".

وغيرها من الايات القرانية الكريمة التي لايسع المجال لذكرها في بحثنا هذا.

(1) مؤنس , المساجد, ص30.

(2) ابي داود , سنن ابي داود , ص75.

ثانياً: مساجد ضواحي الكوفة:

يعتبر المسجد الجامع الذي انشأه سعد بن ابي وقاص سنة(17هـ/638م) من ابرز ملامح المدينة الجديدة(الكوفة المركز) وأول المساجد المقامة في المنطقة وقد اقيم في وسط المدينة(1)، ثم اقيمت حوله مساجد اخرى جميعها تقع ضمن حدود مدينة الكوفة (المركز) خاصة ببطون القبائل (2)، كما واحتوت الكوفة عدد اخر من المساجد جعلتها الحوادث التاريخية تصنف إلى قسمين الأول منها مساجد مقدسة ، والثانية وصفت بالمساجد الملعونة (3).

وتعتبر المساجد من ابرز المعالم العمرانية التي تميزت بها المدن سواء تلك التي انشأها المسلمون في الكوفة أو في المناطق التي تقع خارج المركز، وقد اسهبت مصادرنا في وصف تلك التي أُنشأت في الكوفة (المركز) ولما كان تناول بحثها بالتفصيل يقع خارج نطاق موضوع البحث، لذا سيكون التركيز على المساجد في الضواحي، وعلى العموم فأن بناء المساجد كان في أول أمرها بسيطاً وغير متكلف، فإذا كان مسجد الكوفة قد بني من قصب على اساطين من رخام قيل أنها كانت لكسرى ، ولم يكن له سور ولا حواجز، فكان الجالس فيه يرى دير هند وباب الجسر (4)، فلنا أن نتصور حال المساجد التي اقيمت في الضواحي ، ولعلها كانت ابسط من ذلك بكثير, و كان لكل قبيلة أو بطن من بطون القبائل العربية التي استوطنت ضواحي الكوفة مسجدها الخاص بها (5),فضلاً عن ما تواجد من مساجد اخرى في الاعمال الادارية لضواحيها,فذلك ما خرجنا به من ما أورده ابن اعثم الكوفي عند حديثه عن خروج الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لقتال معاوية بن ابي سفيان في صفين عام(36هـ/656م) في أنه سار ومعه جموع المسلمين خارجاً من الكوفة(المركز) وعبر جسر الكوفة ثم نزل وصلى بالمسلمين في مسجد ابن سبرة الواقع بعد الجسر (1), ومعنى ذلك ان هذاالمسجد يقع في ضواحي الكوفة(المركز) من جهتها الشمالية الشرقية.

كما وقد انشأت المساجد في المناطق النصرانية من ضواحي الكوفة منذ الفترة المبكرة من حقبة البحث ,كما في مسجد دير ابي موسى وهو الذي صلى فيه الامام علي بن ابي طالب(ع) (2),وأنما ذلك دلالة على مدى سرعة انتشار الاسلام في تلك المناطق من ضواحي الكوفة, وهذا لا يعني بأي حال من الاحوال على اندثار النصرانية بقدر ما يدل على أن الاسلام ترك لهم حرية الاحتفاظ بديانتهم وممارسة شعائرهم .

---

(1) عن المسجد الجامع ينظر: البلاذري،ابي العباس احمد بن جابر(ت279هـ/893م) فتوح البلدان،حققه عبد الله انيس الطباع وعمر انيس الطباع،مؤسسة المعارف للطباعةوالنشر(بيروت،1987) ص389؛الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج2، ص451-452؛ البراقي،حسين بن السيد احمد البراقي(ت1332هـ/1913م)،تاريخ الكوفة،حرره العلامة محمد صادق بحر العلوم،ط4،دار الاضواء للطباعة والنشر(بيروت،1987) ص23، الجنابي،كاظم، مسجد الكوفة تخطيطه وعمرانه،دار الجمهورية(بغداد،1966) ص21 وما بعدها.

(2) ماسنيون،لويس، خطط الكوفة، ص114-116.

(3) ينظر : البراقي ، تاريخ الكوفة ، ص67-71؛ ماسنيون ، خطط الكوفة، ص117، 123.

(4) الطبري ، تاريخ الرسل، ج2، ص452.

(5) ينظر: البلاذري,فتوح البلدان,ص401.

وعلى الرغم من أن المصـــادر المعتمدة في البحث لم تمدنا بمعلومات عن ما أقيم في الضـــواحي من مســـاجد الا بالشـــيء اليســـير الا أننا من خلالها نســـتطيع أن نجزم بوجود اعداد كبيرة من المســـاجد قد أقيمت في الأعمال الإدارية لضواحي الكوفة(وأن لم تُشر بعض المصادر اليها صراحةً)، حتى أنها كانت من الكثرة حيث كانت اصوات المؤذنين تتابع حسب مواقيت الصلاة في كل ناحية وتسمع من مسافات بعيدة ، فيروي البلاذري أن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان وكان قد نزل الحيرة(3), مرة فســـمع اصـــوات تكبير المؤذنين في ضـــواحي الكوفة القريبة منه وهم يؤذنون لصـــلاة الظهر، فسـأل عامله على العراق خالد بن عبد الله القسـري فزعاً فيما إذا كانت هذه تكبيرات لقوم من الخوارج، غير أن خالد طمأنه في أنها أصـوات المؤذنيين للصـلاة ، فقال هشـام حينها "**إن بلد تبلغ اصـوات مؤذنيه ما اسـمع ، لبلد يجب حفظه، وحفظ اهله**"(4).

(1) أبي محمد احمد (ت314هـــ/926م) ,الفتوح ,تحقيق علي شيري, دار الاضواء للطباعة والنشر(بيروت,1991) ج2,ص551.

(2) ابن اعثم الكوفي,الفتوح ,ج2,ص551.

(3) وتقع بظهر الكوفة وهي معدودة من ضواحيها, ينظر: زينب ,الاحوال الادارية, ص132-142.

(4) البلاذري , ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت279هـــ/892م) جمل من انساب الاشراف , حققه وقدم له سهيل زكار ورياض زكار, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت,1996) ج8,ص3.

وامدتنا المصادر المعتمدة في البحث بإحصائية لبعض مما تواجد من مساجد في ضواحي الكوفة ، وهي كما يلي :

1- **مســجد شــبيب** : وكان قد ابتناه شــبيب الخارجي في أقصــى الســبخة (1)، مما يلي موقف أصــحاب القت عند الايوان، وهو من المساجد التي استمر وجودها حتى القرن (3هـ/9م)(2).

(1) الطبري ، تاريخ الرسل الملوك ، ج4، ص219؛ ابن الاثير،عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني(ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري،دار احياء التراث(بيروت، د.ت)ج4، ص86.

(2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص219؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج4، ص86؛ الذهبي،شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان(ت748هـ/1347م)،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،تحقيق عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي(بيروت ،1990) ج5، ص332.

2- **مسجد بناه عمرو بن عتبة*** ، ومعضد ابن يزيد العجلي ** بظاهر الكوفة(1).

3- **مسجد سعد بن ابي وقاص** : وهو على مسافة ستة اميال من الزيدية بين القرعاء والمغيثة ، وفيه بركة وبئر ماء (2)، وان موقعه على طريق الحج الواصل بين الكوفة ومكة[3] زاد من أهمية موضع المسجد، هذا فضلاً عن كونه محطة من محطات الطريق الواصل ما بين الكوفة والبصرة(4).

4- **مسجد الموالي** : ويروى الطبري عن وجود هذا المسجد في شراف، وهي دون واقصة بميلين، وهو على ما يبدو كان مسجداً يخص موالي بني اسد من أهل شراف (5).

---

* عمرو بن عتبة : أبو فرقد السلمي وخاله عبد الله السلمي، وكانت لأبيه صحبة، وكان عمرو من المجتهدين في العبادة. ينظر ترجمته: ابن سعد،محمد(ت230هـ/844م) الطبقات الكبرى،دار الصياد(بيروت،1985) ج6، ص206-207؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف ، ج13، ص323-329 .

** معضد بن يزيد: ويكنى أبا زياد، وكان من المجتهدين العُباد، وكان خرج هو وعدة من أصحابه إلى الجبانة يتعبدون فأتاهم عبد الله بن مسعود فنهاهم ، غزا أذربيجان في خلافة عثمان بن عفان τ وعليها الأشعث بن قيس فقتل بها شهيداً . ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج6، ص160-161 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص207.

(2) الحموي، معجم البلدان،ج3، ص221.

(3) ينظر: ابن رستة،ابو علي احمد بن عمر(ت290هـ/902م) ، الاعلاق النفيسة ،دار احياء التراث العربي(بيروت،1988)، ص159؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك،ص125.

(4) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص125؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص19.

(1) تاريخ الرسل الملوك ، ج5، ص253.

(2) ابن اعثم الكوفي, الفتوح ,ج2,ص551.

(3) يذكر ابن مزاحم أن الامام علي صلى في دير ابي موسى صلاةالظهر ,نصر المنقري(ت213هـ/828م) وقعة صفين ,تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ,دار الجيل(بيروت,1990)ج3,ص134؛ في حين أن ابن اعثم الكوفي يذكر في روايته ان الامام صلى بجموع المسلمين صلاة العصر , الفتوح,ج2,ص551.

(4) ابن اعثم الكوفي,الفتوح ,ج2,ص551.

5- **مسجد ابي سبرة:** ويقع بعد جسر الكوفة وفيه صلى الامام علي(ع) حين سار متوجهاً لقتال معاوية بن ابي سفيان في موقعة صفين (2).

6- **مسجد دير ابي موسى:** والدير يقع على بعد فرسخين من الكوفة (المركز), وعلى ما يبدو ان مسجداًقد أُقيم في المنطقة التي يقع فيها هذا الدير,فقد صلى الامام علي بن ابي طالب (ع) بجموع المسلمين حينماخرج متوجهاً لقتال معاوية بن ابي سفيان في موقعة صفين في دير ابي موسى (3).

7- **مسجد الصراة:** وفي هذا المسجد صلى الامام علياً ايضاً بالمسلمين صلاة الظهر حين توجه لمُلاقاة معاوية في صفين (4).

وقطعاً ان هنالك مساجد اخرى قد اقامها المسلمين في ضواحي الكوفة غير ان المصادر المعتمدة في البحث لم تسعفنا في معرفة اسمائِها او اعدادها.

ثالثاً: دور مساجد ضواحي الكوفة الديني والسياسي:

لقد ادت مساجد الكوفة وضواحيها دورها الديني منذ الفتح الاسلامي لارض السواد, حيث كان هدف المسلمين الاساس بعد انتهاء عمليات الفتح وتثبيت اركان الحكم الاسلامي في الاماكن المفتوحة والمحررة تثبيت دعائم الاسلام وتوسيع نطاقهُ,وانما لايتم ذلك ألا ببناء المساجد, فكان أن بني مسجد الكوفة (المركز) من قبل سعد بن ابي وقاص عام(17هـ/638م) (1),الذي إتُخذ منذ البداية مركزاً للدعوة الاسلامية,وفيه أقام ولاة الكوفة صلاتهم بالمسلمين كما وصلوا بهم في مساجدها الاخرى الواقعة في ضواحيها (2),فقد كان لكل قبيلة في ضواحي الكوفة مسجدها الخاص بها فكانت المساجد من الكثرة حتى كان يسمع اصوات المؤذنين وقت الصلاة تتتابع في ارجاء الكوفة وضواحيها (3).

كما وبنُيت ايضاً في ضواحي الكوفة مساجد أُخرى أتُخذت مقاماً للقصاص يرُون فيها احاديثاً دينية وربما قُصصاً تاريخية عن وقائع وابطال ذلك الزمان,كما هو الحال في مسجد القصاص الذي يقع في اطراف الكوفة وكان يعتاده رجال يقصون فيه ويذكره الطبري في حوادث سنة (66هـ/ 685م) ويُعرف ايضاً بمسجد ابي داود(4).

وقد لعبت المساجد بشكل عام في الكوفة وضواحيها منذ الفترة المبكرة من حقبة البحث دوراً سياسياً مهما فكانت مقراً للحكم والمناقشات ومشاورة الرعية,ولاحقاً استعملها الحكام للدعوة من منابرها لطاعتهم ومكاناً لجمع الاتباع وشحذ الهمم لمواجهة اعداء الدولة ومعارضيها, فمن منبر مسجد الكوفة(مثلاً) إنتَدب الامام علياً المسلمين لنصرة أشرس بن حسان الكلبي وكان على مسلحة الانبار للامام(ع) لما اغار عليها جند معاوية بن ابي سفيان عام(36هـ/656م) (5), كما وأستعملها المعارضون في الترويج لدعاواتهم للانقلاب على الحكام بحجة احقيتهم بالحكم أو خروج الحكام الحالين عن الشرع فمن منبر مسجد

(1)ينظر :البلاذري, فتوح البلدان,ص389؛ الطبري, تاريخ الرسل والملوك,ج2,ص450-453؛ البراقي, تاريخ الكوفة,ص23؛ الجنابي , مسجد الكوفة, ص31 وما بعدها.

(2)يُنظر: البلاذري, فتوح البلدان , ص391 .
(3)البلاذري,جمل من انساب الاشراف ,ج8,ص386.
(4)تاريخ الرسل والملوك,ج4,ص 103.
(5)ابن هلال الثقفي, ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد(ت283هـ/896م) الغارات أو الاستغارات,حققه وعلق عليه عبد الزهرة الحسيني,دار الاضواء, (بيروت,1985) ,ص324.

الكوفة ومساجد ضواحيها تعالت دعوة المختار بن ابي عبيد الثقفي سنة(66هـ/658م) (1), والى بعض مساجد الضواحي التجأ معارضو الحكم للاحتماء بها من مطارديهم (2).

فيما بنيت بعضٌ من مساجد ضواحي الكوفة لاسباب أُخرى ,كما هو الحال في المسجد الذي بناه عمرو بن عتبة ومعضد بن يزيد العجلي,الذي أُقيم بظاهر الكوفة(وهي من ضواحيها) (3), بالقرب من الجبانة(4) ,وقد أجتمع فيه من اعتزل عن الامام علي(ع) في الاحداث التي سبقت موقعة صفين يتعبدون فيه وهو الذي وصفه ابن مسعود بمسجد الخبال(5).

(1)لمزيد من التفاصيل ينظر:الطبري,تاريخ الرسل والملوك,ج4,ص103,105,106 وما بعدها.
(2)المصدر نفسه,ج4,ص103.
(3)ابن سعد ,الطبقات الكبرى,ج8,ص326.
(4)المصدر نفسه,ج8وص281.
(5)المصدر نفسه,ج8,ص326.

المبحث الثالث : الاديرة النصرانية في ضواحي الكوفة:

اولاً: مفهوم الدير:

ويعرف الديرفي الاصطلاح, بانه البيت الذي يتعبد فيه الرهبان ، لا يكون في المصر الاعظم ، إنما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال فان كان في المصر كان كنيسة أو بيعة، وربما فرق بينها فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى (1) ,وفي اللغة يعني دار الرهبان أو الراهبات(2),أو مكان اقامتهم (3), ويعرف صاحب الدير أو ساكنه بالديار(4).

ويروى أن الموقع الذي اختطت فيه مدينة الكوفة كان يحتوي على ثلاثة اديرة هي دير حرقة، ودير ام عمرو، ودير سلسلة وكان يتخلل تلك الاديرة مجموعة خصاص (5) ، وذلك يعني أن المنطقة لم تكن خالية تماماً من العمارة

والاستيطان السكاني بدلالة وجود الاديرة والاخصاص التي كانت قطعاً مأهولة بالناس,وقد امتازت الديارات التي كانت موجوة على اراضي ضواحي الكوفة ، بانها شيدت في اماكن متميزة سواء داخل المدن أو القرى ، فمعظمها اقيم بالقرب من مصدر مائي سواء أكان نهراً ام عين ماء، فكانت اديرة الحيرة مثلاً مشيدة بالقرب من مصادر المياه، فخصب المنطقة وكثرة الجداول وفروع الأنهار فيها، ساعد على اقامة الديارات على ارضها(كما سنرى لاحقاً).

ثانياً: الاهمية الاقتصادية والعسكرية للاديرة في ضواحي الكوفة:

كانت للديارات في ضواحي الكوفة اهمية مزدوجة – أن صح التعبير– زراعيا وعسكريا, فأراضيها المحيطة بها قد استغلت في الزراعة بمختلف انواع المزروعات, فقد وصفت معظم تلك الاديرة بانها محفوفة باشجار النخيل والكروم والبساتين، وابدع الشابشتي وغيره من الجغرافيين في الاشادة بجمال وروعة ديارات ضواحي الكوفةوزروعها،

(1) الحموي, معجم البلدان,ج2,ض495,
(2) مجموعة من المؤلفين, القاموي المدرسي,الشركة التونسية للتوزيع,ط3 (توني,1985),ص221.
(3) جرجيس,جرجيس, انطوان حويس,المعجم المدرسي للطلاب,المكتبة الحديثة دار صبح (بيروت,2006) , ص307.
(4) المنجد في اللغة والاعلام,دار الشروق (بيروت,1986),ص229.
(5) الطبري, تاريخ الرسل والملوك,ج2,ص 449.

كدير الجاثليق مثلاً الذي وصف بأنه تحدق به البساتين والاشجار والرياحين (1).
وكذلك الحال في دير سرجس وكس بظيزناباذ الذي قيل انه كان" محفوفابالنخيل والكروم والشجر"(2)، كما وكانت بعض الديارات تسيطر على اراضي زراعية كبيرة،كدير قني الذي كان يحوي على مائة قلاية لرهبانه يتابعونه، وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمار، وذكر الحموي مقدار ما كان يباع من غلة هذه البساتين(وربما هي تقديرات الاسعارفي زمانه) فروى ان غلة هذه البساتين كانت تباع مابين خمسين الى مائة دينار، وذكر ان هذا الدير ظل قائما حتى خلافة الرشيد(3).
ويمكن القول ان هذه الديارات لم تكن تعتمد في معيشتها على ما يزرع فيها من الاراضي المحيطة فحسب بل وكانت ايضا تسهم في توفير المنتوجات الزراعية لسكان ضواحي الكوفة القريبة وربما حتى البعيدة عنها ، فهذا ما يمكن استنتاجه من قول هند بنت النعمان صاحبة دير هند الصغرى بالحيرة حينما رفضت ما عرضه خالد بن الوليد من المعونة والمال فردت عليه قائلة:"انا في غنى عنه ، لي عبدان يزرعان مزرعة لي اتقوت بما يخرج منها، ويمسك الرمق"(4).

ويبدو ان علاقة السكان المحليين في ضواحي الكوفة وارتباطهم بالنخيل كان قديما, فقد وجدنا في مصادرنا المعتمدة في البحث ما يشير الى ارتباط اشجار النخيل ببناء الديارات التي لم تكن تخلو المزارع والبساتين المحيطة بها منه دون شك,فيروى ان بعض الديارات النصرانية في العراق عموما وضواحي الكوفة بشكل خاص, لم تكن تبنى الا بالقرب من اشجار صنف معين من النخيل يعرف بالعمر او السكري,فمن اجل ذلك كان يطلق على البعض من اديرتهم لفظة العمر,مثل عمر كسكر(5).

هذا وأستغل بناء الاديرة عسكرياً من قبل جيوش الخلافة وحتى معارضيها كأماكن

(1) ابو الحسن علي بن محمد(ت388هـ/998م),الديارات,تحقيق كوركيس عواد,مطبعة المعارف(بغداد,1966),ص28.

(2) الشابشتي,الديارات,ص233؛الحموي,معجم البلدان,ج2,ص514.

(3) معجم البلدان,ج2,ص528,

(4) المصدر نفسه,ج2,ص514.

(5) المصدر نفسه ,ج4,ص154.

دفاعية حصينة فغالبية هذه الديارات كانت محاطة باسوار عالية اقيمت لاغراض دفاعية, فهي كالحصون المنيعة، ومثال ذلك ، دير الاسكون في الحيرة وكان محاطاً بسور عال حصين وعليه باب حديد (1)، وكان ذلك حال معظم الديارات النصرانية في ضواحي

الكوفة، فأقيمت تلك الاسوار العالية للحماية من اللصوص، أو من الأعداء على حد سواء ، ولعل في اجابة عبد المسيح بن بقيلة لخالد بن الوليد لما سأله عن حصون اديرتهم، خير دليل على صحة ما ذهبنا إليه ، فقد أجابه قائلاً : "**بنيناها للسفيه حتى يجيئ الحليم**"(2).

وتزخر المصادر المعتمدة بالعديد من الحوادث التاريخية التي تعكس اهمية الديارات في الأعمال العسكرية كاماكن حصينة ، ومسالح عسكرية استخدمتها جيوش الخلافة والقوى المعارضة لها، لما كانت تتمتع به من مميزات عدة كقربها من مصادر المياه وأحاطتها بالاراضي الزراعية الأمر الذي يسر تأمين المؤن الكافية للقوات العسكرية ، فضلاً عن حصانتها ومناعة اسوارها فيروى مثلاً أن رستم قائد الفرس قد اقام مُعسكراً بدير الاعور اربعة اشهر يريد بذلك مطاولةالعرب ليضجروا، وذلك قبل موقعة القادسية (3)، كما واقام المثنى بن حارثة مُعسَّكراً بدير هند ومنه بث الخيل بارض السواد (4),ولما أعلن المختار الثقفي بدء حركته ونادى اصحابه بشعارهم اتخذ من دير هند مسلحة له لصد اي هجوم من قوات المركز (5).

ولعل اشهر الحوادث التأريخية التي استخدمت فيها الاديرة كمسالح كان في اخبار القتال الذي دار بين مصعب بن الزبير الذي نزل معسكراً في دير الجاثليق في طسوج مسكن

(1) الحموي,معجم البلدان,ج2,ص498.

(2) البلاذري,فتوح البلدان,ص340.

(3) الدينوري, ابو حنيفة احمد بن داود(ت282هـــ/ 895 م) الاخبار الطوال, تحقيق عبد المنعم عامر,مراجعة جمال الدين الشيال ,وزارة الثقافة والارشاد القومي(د.م,د.ت) ص120.

(4) م,ن,ص114.

(5) الذهبي,تاريخ الاسلام,ج5,ص51.

وبين عبد الملك بن مروان سنة (72هـ/ 691م) (1).

وكذلك اتخاذ عبد الرحمن بن الاشعث لدير الجماجم بحكم قربه من الماء وحصانته مُعسكراً له في ايام القتال الذي دار بينه وبين الحجاج بن يوسف سنة (82هـ/ 701م) الذي نزل بدوره مُعسكراً بدير قُرة (2) , كما وتحصن شبيب الخارجي من قوات الحجاج في بعض من اديرة المدائن سنة (76هـ/ 695م)(3).

ومن المرجح أن بعضاً من الاديرة التي اتخذت مسالح ومواقع حصينة لم تكن مأهولة بالرهبان الذين يعتقد انهم هجروها ، فعلى الرغم من ما نَعم به النصـارى من تسـامح ديني ملموس لذا فلايمكن أن نفسـر هذه الظاهرة ألا لكون أديرتهم ربما كانت تقع في مناطق ساخنة سياسياً وعسكرياً، فآثروا الالتحاق باديرة اخرى بعيدة نسبياً، وعليه فلم يكن هجرهم لها لاسباب دينية ، وقد اهتم بعض ولاة الكوفة في العهد الأموي بالنصارى اهتماماً خاصاً وربما ذلك يعود لأسباب شخصية ، فهذا والي الكوفة خالد بن عبد الله القسـري كان اشـهر من يُشـهد له بذلك، إلى حد اتهامه بمحاباة النصـارى على حساب المسلمين، إذ أنه بنى لامه النصرانية بيعة في الكوفة وبنى حولها الحوانيت بالاجر والجص، وقد اصبحت هذه البيعة فيما بعد سكة للبريد (4).

ثالثاً: أديرة ضواحي الكوفة:

قد تمكنا من خلال ما توفر لدينا من نصوص من حصر عدد من الاديرة المقامة في ضواحي الكوفة ، وقد كان للحيرة النصيب الاوفر من هذا العدد، فقسمناها إلى :

أ – أديرة ضواحي الكوفة :

1- **دير ابي موسـى:** وهو أحد الاديرة النصـرانية التي تقع في الجهة الشـمالية الشـرقية من الكوفة ، كان من بين المواضـع التي مر بها الخليفة علي بن ابي طالب υ وهو في طريقه متوجهاً لقتال معاوية بن ابي سـفيان في صفين ، وهو على بعد فرسخين عن مدينة الكوفة (المركز) بعد جسر الكوفة (5).

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص161؛ البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص572؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص503؛ ج5، ص127.

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4، ص261 ؛ ابن اعثم ،الفتوح , ج7، ص91.

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4، ص200، 212.

(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص402؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص532.

(5) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج2، ص551.

2- **دير كعب:** وهو من أديرة ضـــواحي الكوفة،قيل أنه كان لاياد،ويروى أنه كان لغيرهم (1)، ويقع في الجهة الغربية من الكوفة قريباً من كربلاء(2)، وفيه كانت قد تجمعت قوات الفرس بعد هزيمتهم في القادسية(3).

3- **دير الثعالب** : من الاديرة القديمة في الضـواحي، قال الحموي يصـف موقعه أنه "**دير مشـهور بينه وبين بغداد ميلان أو اقل في كورة نهر عيسى على نهر صرصر**". وتقع بالقرب منه قرية تسمى بالحارثية (4).

4- **دير الجاثليق** : ويصف الشابشتي الدير بانه دير كبير حسن نزه يحدق به البساتين والاشجار والرياحيين، وهو يوازي دير الثعالب في النزهة والطيب، وعمارة الموضـع لانهما في بقعة واحدة (5). وربما ذلك يفسـر لنا اتخاذه مسلحة حصينة من قبل مصعب بن الزبير، كما ويدل النص على أنه كان مأهولاً بالرهبان والقساوسة حيث ظل قائماً حتى زمن الشابشتي وفي فترة متأخرة عن حقبة البحث، ويقع الدير في طسوج مسكن، عند "**رأس الحد بين السواد وأرض تكريت**" (6).

5- **دير الخصيب** : قرب بابل عند بزيقيا وهو حصن (7).

6- **دير زرارة** : وهو دير حسـن بين جسـر الكوفة وحمام أعين ، مبتعد عن الطريق على يمين الخارج من بغداد إلى الكوفة، وهو موضـع نزه حسـن، كثير الحانات والشـراب عامر بمن يطرقه ، ولا يخلو ممن يطلب اللعب واللهو ويؤثر البطالة (8).

7- **دير الزرنوق** : " **كان هذا الدير يسمى باسم دير بظيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق، وبينه وبين القادسية ميل**" (9).

8- **دير سـرجس وبكس** : وهو منسـوب إلى راهبين نجرانيين (10)، وهو بظيزناباذ بين الكوفة والقادسـية، وبينه وبين القادسـية ميل، وكانت ارضـه في هذه الحقبة – مدة موضـوع البحث– محفوفة بالنخيل والكروم والشـجر والحانات

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص397.

(2) ابن اعثم الكوفي، الفتوح ، ج2، ص551.

(3) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص123.

(4) معجم البلدان ، ج5، ص502.

(5) الديارات ، ص28.

(6) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص572؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص503.

(7) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص507؛ البغدادي،صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق(ت739هـ/1338م) مراصد الاطلاع على اماكن الامكنة والبقاع،تحقيق علي محمد البجاوي,دار الجيل(بيروت,1992) مج، ص558.

(8) عن اخباره ينظر : الشابشتي ، الديارات ، ص247–248.

(9) الشابستي ، الديارات ، ص339؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص511.

(10) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص514 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، مج2، ص563.

والمعاصر، وكانت احد البقاع المقصودة، والنُزَّه الموصوفة لكنها في زمن الشابشتي خربت وبطلت (1)، وعفت آثارها وتهدمت آبارها، ولم يبق في جميع رسومها الا قباب خراب وحجر على قارعة الطريق تسميه الناس معصرة ابن نؤاس (2).

9- **دير الشاء** : بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة (3).

10- **بيعة عدي**: وهي منسوبة إلى بني عدي بن الدُّميل من لخم وهي بالكوفة(4).

11- **دير عمر مريونان** : ويقع في طسوج الانبار، وقد وصفه الشابشتي بانه على الفرات، حسن كثير القلايات * والرهبان وعليه سور محكم كالحصن له، ويقع بالقرب منه جامع المدينة، فهو ملاصق له (5)، اشتهر الدير بكونه من المواضع التي مر بها الخليفة هارون الرشيد سنة (187هـ/ 902م) عند منصرفه من رحلة الحج التي قام بها تلك السنة، فبعد عودته مر بالحيرة، ومنها "**شخص في السفن حتى نزل العمر الذي بناحية الانبار**"(6).

ب- ديارات النجف والحيرة :

وكان لانتشار النصرانية في الحيرة على نطاق واسع ألاثر الكبير في انتشار الاديرة فيها وفي اطرافها، فكانت تلك النواحي تحفل بدور العبادة والقلايات والصوامع، وتناول العديد من البلدانيين ديارات النجف بالشرح والوصف لها ولمواضعها، وفيما يأتي اسماء تلك الديارات :

1- **دير الاساقف** : ومفردها أسقف وهم رؤساء النصارى(7)، وهذه الديارات بالنجف بظاهر الحيرة ، وهي أول الحيرة، عبارة عن قباب وقصور يمر بها نهر يعرف بالغدير، عن يمينه قصر ابي الخصيب، وعن شماله قصر السدير(8).

---

(1) الديارات ، ص233؛ ينظر أيضاً: الحموي ، معجم البلدان ، ج2، 514؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص563.

(2) الشابشتي، الديارات ، ص233.

(3) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص518؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، مج2، ص564.

(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص398 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص532. وفيه أنها منسوبة إلى عدي بن الرُميك.

* القلاية : بناء كالدير . الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص386.

(5) الديارات ، ص258.

(6) الطبري ، تاريخ الرسل، ج5، ص415.

(7) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص498.

(8) الشابشتي ، الديارات ، ص236 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص498 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص551.

2- **دير الاسكون** : وهو بالحيرة راكب على النجف وفيه قلاية وهياكل ، وفيه رهبان، يُضيفون من ورد عليهم، وعليه سور عال وحصين عليه باب حديد، ومنه يهبط الهابط إلى غدير بالحيرة تغطي ارضه ورمل ابيض، وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء إذا انقطع النهر كان منه يشرب اهل الحيرة (1).

3- **دير الاعور** : هو بظاهر الكوفة (2)، بناه رجل من اياد يقال له الاعور (3)، بن خذاقة بن زهير بن اياد (4).

4- **دير ابن براق** : "**بظاهر الحيرة**" (5). قال عنه الشاعر :

يا دير حنة عند القائم الساقي إلى الخورنق من دير ابن بُراق *(6)

5- **دير الجرعة** : ويقال له ايضاً دير عبد المسيح، لأنه ينسب إلى عبد المسيح بن بقلية(7)، أما سبب تسميته بدير الجرعة فحسب ما ذُكر أن الموضع الذي أقيم عليه الدير يعرف بالجرعة قرب الكوفة ما بين النجيفة والحيرة(8)، كان خالد بن الوليد قد نزل فيه لما غزا الحيرة سنة (12هـ /633م) والتقى مع عبد المسيح بن بقيلة صاحب الدير وله حديث معه مشهور (9)، وقيل أنه بقي في الدير بعدما صالح المسلمين حتى توفي فخرب الدير بعد وفاته بمده.

6- **دير الجماجم** : ويقع هذا الدير بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة (10)، وقد قيل في سبب تسميته اراء عديدة منها: أن الجمجمة بلغة الحرفيين هو القدح المصنوع من الخشب، وبذلك

---

(1) الحموي، معجم البلدان ، ج2، 498.

(2) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص499 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص552.

(3) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص398 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص499؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص552.

(4) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص499.

(5) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص496 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، مج2، ص550.

* في النجف اليوم محلة تعرف بمحلة البراق، ولعلها اصل هذا الدير الاسدي،كريم مرزة,تاريخ الحيرة.الكوفة,مطبعة الفرقان(النجف,2007)ص59.

(6) الحموي، معجم البلدان ، ج2 ، ص496.

(7) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص503 ، 521.

(8) معجم البلدان ، ج2 ، ص128؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج1، ص326، 568؛ابن بدران،عبد القادر,تهذيب تاريخ دمشق الكبير لثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر،دارالمسيرة(بيروت,1979) ج6، ص137.

(9) ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل ، ج2 ، ص294 –295.

(10) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص573 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص503 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص556.

سمي بدير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الاقداح من الخشب (1)، والجمجمة أيضاً هي البئر تحفر في سبخة (2)، كما وقيل في أن سبب التسمية تعود لوجود جماجم لقتلى أحد المعارك التي دارت رحاها في أرض هذا الموضع، فسمي بالجماجم (3). وعموماً فمهماً كان سبب تسمية الدير، فان شهرته لا تعود لاسمه فحسب بل لما ارتبط به من احداث تاريخية فاصلة، فعنده وقعت معركة دير الجماجم بين جيش عبد الرحمن بن الاشعث وجيش الحجاج بن يوسف سنة (82هـ/ 701م)، فدارت الدائرة على ابن الاشعث فكانت هزيمته عند موضعه (4).

7- **دير الحريق** : وهو من اديرة الحيرة القديمة، سمي كذلك لانه احرق في موضعه قوم ، هكذا جاء في الرواية لكنها لم تذكر هوية القوم ولم تفصح عن السبب الذي من أجله أُحرقوا كما لم تحدد الزمن(5).

8- **دير حنظلة** : وهو بالحيرة (6)، وينسب إلى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك بن ربى بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد(7)، وقد وجد في صدر الدير مكتوب بالرصاص ما يثبت بناء الهيكل محبة وتقديساً لحنظلة بن عبد المسيح (8)، وفيه يقول الشاعر :

بساحة الحيرة دير حنظلة عليه أثواب السرور مسبلة (9)

9- **دير حنة** : وهو من الاديرة القديمة في الحيرة (10)، بناه قوم من بني تنوخ يقال لهم بنو ساطع (11)، وبالقرب منه منارة عالية كالمرقب تسمى القائم (12)، لبني أوس بن عمرو بن عامر(13)، ولبطن منهم يقال لهم بنو

(1) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، 573 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص503؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج2، ص556.

(2) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص504.

(3) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص573 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص504.

(4) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج4، ص261 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص504.

(5) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص505 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص557.

(6) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص507؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، مج2، ص558.

(7) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص507.

(8) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص577.

(9) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص577 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص507.

(10) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2 ، ص578 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص507 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص558.

(11) البكري، معجم ما استعجم ، ج2 ، ص578 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص507.

(12) البكري، معجم ما استعجم ، ج2 ، ص578 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2 ، ص507 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص558.

(13) البكري، معجم ما استعجم ، ج2 ،ص578 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص507

مبرق، وقد كان فتيان الحيرة بأتونه ويشـربون فيه (1), وهنالك دير حنة آخر بالاكيراح(2)، بظاهر الكوفة والحيرة (3).

10- **دير السوا** : وهو بظاهر الحيرة ومعناه العدل، لانهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون (4)، وقيل أنه منسوب إلى رجل من قبيلة اياد، وقيل ايضاً أنه منسوب إلى قبيلة بني حذاقة، وان السوا امرأة منهم(5)، ومما روي ايضاً عن اسمه أن السوا ارض نسب الدير اليها (6).

11- **دير علقمة** : وهو دير بالحيرة منسوب إلى علقمة بن عدي(7)، بن الرميك بن ثوب بن اسس بن ربى بن نمارق بن لخم (8).

12- **دير قرة** : وهو منسوب إلى قرة ، رجل من لخم بناه ايام الملك المنذر بن ماء السماء(9)، كما قيل أيضاً أنه نسب إلى قرة وهو رجل من بني خذاقة(10). ويقع الدير على الطرف البري ، بازاء دير الجماجم مما يلي الكوفة(11)، وارتبط اسـم الدير مع دير الجماجم، حينما نزل فيه الحجاج بن يوسـف الثقفي ايام قتال ابن الاشعث (12). كما سبق وان ذكرنا، وقيل أن الحجاج سأل عن اسم الدير فقيل له : قرة، فقال : "**سيقر فيه امرنا وتقر فيه اعيننا، فكان الامر كذلك**"(13).

---

(1) البكري، معجم ما استعجم ، ج2 ، ص578.

(2) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص578؛ الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص507؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج2، ص558.

(3) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص507.

(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص398 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص517 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج2، ص565.

(5) الحموي، معجم البلدان ، ج2 ، ص517 ، 518.

(6) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص518؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج 2، ص565.

(7) الحموي، معجم البلدان، ج2، ص524؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج 2، ص 569.

(8) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص524 .

(9) البكري، معجم ما استعجم، ج2، ص592-593؛ الحموي، معجم البلدان، ج2، ص526.

(10) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص398 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2 ، ص526.

(11) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص593؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص526 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع، مج2،ص571.

(12) الطبري ، تاريخ الرسل، ج4، ص261 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، 256.

(13) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص256.

13- **قبة الشـــنيق** : وهي من الابنية القديمة في الحيرة على طريق الحاج وبأزائها قباب يقال لها الشـــكورة، فيخرج النصـــارى يوم عيدهم من الشـــكورة إلى القبة في احســـن زي، وعليهم الصـــلبان وبأيديهم المجامر، والشـــماســـة والقساوسة معهم يعزفون على نغم واحد متفق (1).

14- **قلاية القس** : وهي بظاهر الحيرة (2) .

15- **دير اللج** : وهو على لفظ لج البحر (3)، في الحيرة بناه ابو قابوس النعمان بن المنذر (4)، ولم يكن في ديارات الحيرة احسن بناء منه ولا أنزة موضعاً، وفيه يقول الشاعر :

سقى الله دير اللج غيثاً فانه على بعده دَيرٌ إليَّ حبيب (5).

وذكر البكري أن النعمان كان يركب في كل عيد ومعه اهل بيته بموكب وبأيديهم اعلام فوقها صـــلبان ويذهبون لقضاء صلواتهم في بيعة هذا الدير، ثم ينصرفون إلى مستشرفه في النجف للتنزه (6).

16- **دير مارت مريم** : دير قديم من بناء آل المنذر بالحيرة، حسـن الموضـع بين الخورنق والسـدير وبين قصـر ابي الخصيب مشرف على النجف (7)، كان يألفه الفتيان الظرفاء ويشربون عنده ويستمعون ايضاً لقراءة النصارى وضرب النواقيس (8).

17- **بيعة بني مازن** : وهي بالحيرة ايضاً ، ومنسوبة لقوم من الازد من بني عمرو بن مازن وهم من غسان (9) .

18- **دير بني مرينا** : وهو من الأديرة القديمة بظاهر الحيرة (10)، في جفر املاك بني مرينا وهم من اشراف الاسر في الحيرة (11)، وموقعه ما بين الحيرة والكوفة(12)، وقد ورد اسم الدير في أحد قصائد امرؤ القيس وهو يرثي قوماً فيها فيقول :

---

(1) الشابشتي ، الديارات ، ص241.
(2) الحموي، معجم البلدان ، ج4، 386.
(3) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص595 .
(4) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص595؛ الحموي، معجم البلدان، ج2، ص530؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج2، ص573.
(5) البكري، معجم ما استعجم، ج2، ص595 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص530 .
(6) معجم ما استعجم ، ج2، ص596.
(7) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص597 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص531 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص574.
(8) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص597.
(9) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص396.
(10) الحموي، معجم البلدان ، ج2 ، ص501؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص552.
(11) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص501.
(12) الحميري، الروض المعطار ، ص178.

الا ياعين بَكَّي لي شنينا وبكي لي الملوك الذاهبينا
ملوكاً من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا
فلو في يوم معركة أُصيبوا ولكن في ديار بني مرينا (1)

19- **دير مارفيثون** : ويقع في الحيرة اسفل النجف (2).

20- **دير المزعوق (ابن مزعوق)** : وهو دير قديم بظاهر الحيرة قال محمد بن عبد الله الثرواني فيه :

قلت له والنجوم طالعة في ليلة الفصح اول السحر
هل لك في مارفيثون وفي دير ابن مزعوق غير مقتصر(3)

21- **دير هند الصغرى** : وهو من بين اشهر الاديرة الموجودة في الحيرة، وموقعه قريب من خطة بني عبد الله بن دارم بالكوفة وهي مما يلي خندق سابور(4)، في جهة الكوفة الغربية (5)، ونسب هذا الدير إلى هند بنت النعمان بن المنذر وهي من أمرت ببنائه وترهبت فيه وسكنته دهراً طويلاً ثم عميت (6)، وكان خالد بن الوليد قد دخل فسلم عليها لما فتح الحيرة، ثم سألها قضاء حوائجها فطلبت منه الحفاظ على ارواح النصارى ومراعاتهم، فاجابها بان ذلك واجب يفرضه علينا ديننا ونبينا محمد (ص) (7)، كما والتقى بها ايضاً سعد ابي وقاص (رض) حينما اتى ديرها ، فاكرمها ، وعرض عليها قضاء حوائجها ، فحيته بتحية درج عليها أسلافها من الملوك، فقالت له : "**مستك يد نالها فقر بعد غنى ، ولا مستك يد نالها غنى بعد فقر، ولا جعل الله لك إلى لئيم حاجة، ولا نزع الله عن كريم نعمة**"(8). ولها ايضاً مع المغيرة بن شعبة قصة(9)، وكان هارون الرشيد قد زار دير هند ورأى اثار

---

(1) ديوان امرئ القيس(بيروت ، 1958) ص177؛ الحموي، معجم البلدان، ج2، ص501.
(2) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص531 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص574.
(3) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص537.
(4) البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، ص605 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص542؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، مج2، ص579.
(5) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص392.
(6) الشابشتي ، الديارات ، ص244.
(7) البكري، معجم ما استعجم ، ج2، ص604؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص541.
(8) الشابشتي، الديارات ، ص245 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص542. وفيه أن حديثها هذا كان مع خالد بن الوليد .
(9) ينظر : الأصفهاني، الأغاني، قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة ، تصحيح أحمد الشنقيطي، مطبعة التقدم (القاهرة، د. ت) ، ج14، ص139؛ الشابشتي ، الديارات ، ص246.

قبر النعمان وقبرها إلى جنبه ، ومنه خرج نحو دير هند الكبرى (1), وانما ذلك يدل ان هذا الدير قد بقي عامراً طوال حقبة البحث.

22- **دير هند الكبرى** : وهو دير بنته ام عمرو بن هند (2)، وهي هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار الكندي، وكان قد كتب في صدر هذا الدير ما يثبت نسبة الدير لها (3)، ويقع على طرف النجف (4).

23- **دير ابن وضاح** : ويقع بذات الاكيراح في ضواحي الكوفة (5)، ويقال له أيضاً دير مرعبدا (6) بن ضيف بن وضاح اللحياني وكان مع ملوك الحيرة ، وفيه يقول الشاعر :

إلى الدساكر بالدير المقابلها إلى الاكيراح ودير ابن وضاح (7)

وان انتشار هذا العدد الكبير من الديارات في الحيرة والنجف خاصة وعموم ضواحي الكوفة دليل على انتشار النصرانية في تلك المناطق وعلى مدى اهتمام الدول والملوك قبل الإســـلام بدور العبارة ، حيث كانت ثلاث بيوتات من العرب تتنافس في ذلك ، المناذره في العراق، والغســـاســـنة في الشـــام وبنو الحارث بن كعب بن نجران ، فبنو دياراتهم في المواضـع النزهة الكثيرة الشـجر، وجعلوا في حيطانها الفسـيفسـاء والذهب(8), كما وأن بقاء معظم تلك الاديرة واستمرار وجودها بعد عمليات التحرير العربي الاسلامي وطوال حقبة موضوع البحث (بل وحتى بعده) ما هو الادليل على مدى الاهتمام والرعاية الذي حضيت به تلك الاديرة بسبب التسامح الديني الكبير الذي عاشته تحت ظل الاسلام,كما ويدل ايضاً على استمرارها عامرةً ومأهولةً بلسكان .

الخاتمة:

اذ نختم بحثنا عن المســاجد والاديرة في ضــواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري/ الســابع الميلادي,لا بد من الاشارة الى اهم ما توصل اليه البحث من نتائج وهي كما يأتي:

(1) ان المســاجد هي النواة الحقيقية لانتشــار الاســلام في ضــواحي الكوفة بالســرعة التي جعلته يمتد حتى في المناطق النصـرانية القدم في الضـواحي,غير ان ذلك لايعني ان تلك المناطق قد فقدت نصـرانيتها,بقدر ما يدل

(1) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص542.
(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص398؛ البكري ، معجم ما استعجم، ج2، ص606 ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص542.
(3) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص542.
(4) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص542 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، مج2، ص579.
(5) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص496 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص550.
(6) الحموي، معجم البلدان ، ج 2، ص536 ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج2، ص576.
(7) الحموي، معجم البلدان ، ج2، ص356 ، 496.
(8) غنيمة يوسف رزق الله, الحيرة المدينة والمملكة العربية, مطبغة دنكور الحديثة(بغداد,1936) ,ص48.

على مدى التسامح والتعايش الديني الكبير الذي عاشته مناطق ضواحي الكوفة في ظل الاسلام خلال حقبة موضوع البحث,وان مساجد ضواحي الكوفة لاتقل بأهميتها الدينية عن مساجد المركز.

(2) لعبت المساجد في ضواحي الكوفة دوراً سياسياً كبيراً,فضلاً عن دورها الديني الطبيعي كونها دوراً للعبادة ومقراً للتشاور والنقاش في الامور والمسائل الفقهية, فمن منابرها تعالت الدعوات لطاعة اولي الامر ,كما واستعملها المعارضون للترويج لدعواتهم للانقلاب على الحكم , وعلى ارض مساجد الضواحي صلى خلفاء الدولة (وولاتها) بالمسلمين قبل انطلاقهم لملاقاة معارضيهم .

(3) لاتقل الاديرة النصرانية اهميةً عن المساجد الاسلامية في ضواحي الكوفة من حيث دورها الديني بوصفها دوراً للعبادة ,ألا انها تتفوق عليها بأهميتها العسكرية فمعضم الديارات النصرانية كانت حصون منيعة أستُغلت من قبل ولاة الكوفة وقادتها كأماكن حصينة ومسالح عسكرية لمحاربة معارضيها , بل وحتى تنبه لاهمية مواضعها معارضوا الخلافة فأستُخدمت من قبلهم كمواضع دفاعية حصينة لمقارعة جيوش الخلافة وولاتها في الكوفة وضواحيها.

(4) لان معضم الاديرة النصرانية في ضواحي الكوفة كانت محفوفة بالاراضي الزراعية الخصبة والبساتين الغنية بمختلف انواع الاشجار والفاكهة,فأن ذلك قد زاد من اهميتها زراعياً, فكانت تلك الاديرة قد لعبت دوراً مهما في تزويد الضواحي بالمواد الزراعية,فهذه الديارات لم تكن تعتمد في معيشتها على ما يزرع فيها في الاراضي المحيطة بها فحسب بل وكانت ايضاً تُسهم في توفير المنتجات الزراعية لسكان ضواحي الكوفة القريبة وربما حتى البعيدة عنها , وبذلك تكون تلك الاديرة قد اسهمت بشكل أو بأخر في نمو النشاط الزراعي وأزدهاره في ضواحي الكوفة.

(5)ان استمرار هذا العدد الكبير من الاديرة النصرانية طوال حقبة موضوع البحث (بل وحتى بعده) ما هو الا دليل على مدى الرعاية والاهتمام الذي حضيت به تلك الاديرة والتسامح الديني الكبير الذي عاشته النصرانية تحت ظل الاسلام , كما ويدل على مدى استمرارها عامرة ومأهولة بالسكان.

المصادر الاولية والمراجع :

أ- **المصادرالاولية :**

(1) القران الكريم .

- ا بن الاثير,عز الدين علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232م) :

(2) الكامل في التاريخ, تحقيق علي شيري , دار احياء التراث (بيروت , د.ت).

- الاصفهاني , ابو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/966م) :

(3) الاغاني, قوبل على نسخة قديمة بالكتب خانة , تصحيح احمد الشنقيطي , مطبعة التقدم (القاهرة,د.ت).

- ابن اعثم الكوفي , ابي محمد بن احمد (ت314هـ/926م) :

(4) الفتوح, تحقيق علي شيري , دار الاضواء للطباعة (بيروت,1991).

- امرؤ القيس :

(5) ديوان امرؤ القيس (بيروت ,1958).

البغدادي , صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/ 1338م) :

(6) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع , تحقيق علي محمد البجاوي, دارالجيل (بيروت ,1992).

- البكري , ابو عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي(487هـ/1094م):

(7) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ,ج2, تحقيق مصطفى السقا,مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة,1947).

- البلاذري , ابو العباس بن يحيى بن جابر(ت279هـ/892م):

(8) جمل من انساب الاشراف , حققه وقدم له سهيل زكار ورياض زكار, دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت,1996).

(9) فتوح البلدان ,حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعد فهارسه وقدم له عبد الله انيس الطباع وعمر انيس الطباع,مؤسسة المعارف للطباعة والنشر (بيروت, 1987).

- الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت626هـ/1228م) :

(10) معجم البلدان,دار صادر(بيروت,1977).

الحميري,محمد بن غبد المنعم(ت900هـ/1494م) :

(11) الروض المعطارفي خبر الاقطار,تحقيق احسان عباس,مكتبة لبنان (بيروت, 1975).

- ابن خرداذبة , ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ/912م) :

(12) المسالك والممالك , مطبعة بريل (ليدن,1889).

- ابي داود,سليمان بن الاشعث السجستاني (ت275هـ/888 م):

(13) سنن ابي داود , بيت الافكار الدولية (الرياض,د.ت) .

- الدينوري, ابو حنيفة احمد بن داود (ت283هـ/895 م) :

(14) الاخبار الطوال, تحقيق عبد المنعم عامر , مراجعةجمال الدين الشيال,وزارة الثقافة والارشاد القومي (د.م , د.ت).

- الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/ 1347م) :

(15) تأريخ الاسلام ووفيات المشاهيروالاعلام, تحقيق عمر عبد السلام تدمري ,ط2, دار الكتاب العربي (بيروت , 1990).

- ابن رستة,ابو علي احمد بن عمر(ت290هـ/902م) :

(16) الاعلاق النفيسة ,دار احياء التراث العربي (بيروت,1988).
- ابن سعد , محمد (ت230هـ/844م) :
(17) الطبقات الكبرى , دار صادر (بيروت,1985م).
- الشابشتي,ابو الحسن علي بن محمد(ت388هـ/998م) :
(18) الديارات, تحقيق كوركيس عواد , مطبعة المعارف (بغداد,1966).
- الفيومي , احمد بن محمد بن علي المقري (ت770هـ/1370م) :
(19) المصباح المنير ,مكتبة لبنان (بيروت,1987) .
- الطبري , ابي جعفر بن جرير (ت310هـ/922م) :
(20) تأريخ الرسل والملوك المعروف بتأريخ الطبري,دارالكتاب العربي(بغداد,2005)
- الكركي ,علي بن الحسين (ت940هـ/1538م) :
(21) جامع المقاصد في شرح القواعد , تحقيق مؤسسة ال البيت(ع) لاحياء التـراث, ط1,(قم,1408هـ).
- ابن مزاحم , نصر المنقري (ت213هـ/828م) :
(22) وقعة صفين,تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون,دار الجيل(بيروت,1990).
- ابن هلال الثقفي ,ابو اسحاق ابراهيم محمد بن سعيد (ت283هـ/896 م) :
(23) الغارات أوالاستغارات,حققه وعلق عليه عبدالزهرة الحسـيني الخطيبـب, دار الاضواء (بيروت,1985) .

ب – **المراجع** :

- الاسدي,كريم مرزة:
(1) تأريخ الحيرة.الكوفة ,مطبعة الفرقان(النجف,2007).
- ابن بدران,عبد القادر :
(2) تهذيب تأريخ دمشق الكبير لثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابـن عساكر , ط2 , دار المسيرة (بيروت,1979).
- البراقي, حسين بن السيد احمد النجفي (ت1332هـ/1913م) :
(3) تأريخ الكوفة, حرر واضاف اليه اكثر المواضيع المهمة العلامة محمد صـادق بحر العلوم, ط4, دار الاضواء للطباعة والنشر(بيروت,1987).
- الجنابي,كاظم :
(4) مسجد الكوفة تخطيطه وعمرانه , دار الجمهورية (بعداد,1966).

- غنيمة ,يوسف رزق الله :
(5) الحيرة المدينة والمملكة العربية (مطبـعة دنكور الحديـــثة (بغداد,1936).
- ماسنيون, لويس :
(6) خطط الكوفة وشرح خريطتها, ترجمة تقي محمد المصعبي , تحقيق كامل سليمان ألجبوري,مطبعة الغري الحديثة(النجف,1979).
- مصطفى, ابراهيم واخرون :
(7) المعجم الوسيط,تحقيق مجمع اللغة العربية,مكتبة الشروق الدولية (القاهرة,2004).
(8) المنجد في اللغة والاعلام ,دار الشروق(بيروت,1986) .
- مؤنس,حسين :
(9) المساجد , عالم المعرفة (الكويت,1981).

ج- **الرسائل الجامعية:**

- علي, زينب ابراهيم:
(1) الاحوال الادارية والاقتصادية في ضواحي الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري رسال ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات (جامعة,بغداد,2012).

د - **الدوريات:**

- ابراهيم , ناجية عبد الله :
(1) المعايير المميزة للريف والحضرفي العصور الاسلامية دراسة تاريـخية مقارنـة بالمعايير الحديثة,فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ,مج39,ج2(بغداد,1988).
- العلي, صالح احمد :
(2) منطقة الكوفة دراسة طبوغرافية مستندة على المصادر الادبية ,مجلة سومـر,مج21 ,ج2(بغداد,1985)